

سوف يظل المهيمن على منح حق الإعلام ومنعه، ويتساوى الأمر في ذلك الدول المتقدمة والدول النامية. فإن قهر الدولة القليل يترك الأفراد بلا حماية من قوى السوق التي ليس لها عليها أي سيطرة منطقية أو جمعية والاعتماد على الأسواق الكونية استناداً إلى السخاء الكوني قد يكون أفضل من الاعتماد على المستبدين المحليين استناداً إلى الفقر. إلا أن كليهما يشكل نوعاً من الإخضاع ولا يحول أي منهما دون تلك العبودية العامة التي تزداد فيها الفوارق، انخفضت نسبة سكان العالم الذين يعيشون في ظل صحافة حرة تماماً إلى أدنى مستوى لها على مدى عشرة سنوات. وقد لوحظ التدهور العام الذي لحق بحرية الصحافة العالمية في دول مثل مالى واليونان و زيادة القيود المفروضة على الصحافة في امريكا اللاتينية وتفاوتت القيود المفروضة على حرية الصحافة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا, حيث احتفظت كلا من تونس وليبيا بالمكاسب التي حققوها في عام 2011 في الوقت الذي شهدت فيه . ونحن لا نزال نرى جهوداً مكثفه من قبل الحكومات الاستبدادية في جميع أنحاء العالم لتضييق الخناق على الحوار السياسي المفتوح سواء على الانترنت أو خارج الانترنت " .